بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص العارفين بمعرفته لا يعرف الا هو وسلب عقولهم بنور وجهه فتحيروا في سبحاته وتاهوا ثم افناهم عن بقاياهم فقاهوا في صعقتهم بما فاهوا ثم احياهم به وانسهم فنطقوا بالحق اذ شاهدوا احياءه والصلاة على من رفع الحجاب عن بصائر الذين ابتغوه ومن بحر علم اغترفوا فاهوا محمد المصطفى وعلى الرواضحا الذين قصدوا مقصده ومرماه وبعد فان بعض العرفاء الاصحاب من خلصان الاخوان والاحباب طال ما سالوني ان اشرح لهم الكتاب الموسوم بمنازل السائرين من املاء الشيخ العارف الكامل الموحد المحقق قدوة الاولياء ابي اسمعيل عبد الله ابن محمد الانصاري الهروي قدس الله روحه فلم اسعف بحاجتهم وكنت استعفي فيحاج بعزيمهم لمصعوب المرام وخوار القدم عن القيام في ذلك المقام حتى اشار الصاحب الاعظم العارف العادل المحقق المدقق سلطان الوزراء في الافاق صاحب الرياستين بالاستحقاق نظام ممالك العالم صلاح طوائف الامم اعدل ولاة المسلمين غياث الحق والدنيا والدين محمد ابن الصاحب السعيد رشيد الحق والدين فضل الله ابن ابي الخير ضاعف الله جلاله وادام اقباله الي بما افترحوه والاقبال على ما طلبوه فحق علي الامر وضاق مذهب العذر ولزم الاء متثال وان لم يقتضه الوقت والحال فاستخرت الله تعالى وشرعت فيه مستمدا من مواهب الحول والقوة هذه التوفيق مستفيضا من عنده لمهام الحق والتحقيق قال رضي الله عنه

م الحمد لله الواحد الاحد ش الحمد هو الثناء بالجميل مطلقا اي اعم من ان يكون للاستحقاق الذاتي بالكمال التام او في مقابلة الاحسان والانعام فخصه بالله الامرين معا على ما دل عليه باوصافه والله اسم الذات من حيث هي هي لا باعتبار اضافة بالصفات ولا باعتبار الاتصاف بها بل مطلقا ولذلك وصف بالواحد اي المنزه عن التركيب المماثل مع جواز اعتبار الكثرة الاعتبارية فيه بحسب صفاته واراد به بالاحد اي المنزه عن اعتبار التقدد والتكثر في ذاته والوصفان سلبيان لازمان ذاتيان له من غير اعتبار الغير فان الاحدية تنفي الاعتبار الغير معه حتى الصفات التي هي اعتبارات ونسب لا وجود لها في الخارج كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه م القيوم القمد ش هما صفتان لربنا بالنسبة الى الخلق فان القيوم هو المقوم لكل ما سواه بأقامته بالوجود حتى يقوم به موجودا والا كان عدما محضا فهو وصف له باعتبار وجود الكل به والصمد هو الذي يصمد اي يقصد لافتقار الكل اليه فهو وصف له باعتبار العدم الذاتي للممكنات بدونه الموجب لاحتياج الكل اليه ولهذا قيل العمد الذي لا جوف له من قولهم مصمد فان الممكن ليس الا صوت في العلم ونقش اخيالي لا معنى له والحقيقة الا هو فهو الا جوف الذي لولا صمديته له وظهوره في صورته لم يكن شيئا كما قال الله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ومن ثم قال بعض العرفاء انا رم كله وبهما ايأس بالقرب من العباد م اللطيف س اي المخفي الباطن للطائفة من قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير او الموصل للطائف اي النعم التي يحسن موقعها عند المنعم عليه من قولهم الله لطيف بعباده م القريب س اي الجلي الظاهر المطلع على الاشياء فلظهوره بصورة الكل قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولا اطلاعه على احوال الكل قال فاني قريب اجيب دعوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)